

تفسير القرآن بالقراءات الشاذة | أصول التفسير [8] | التحبير

في أصول التفسير

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد ومع الدوس الثامن من سلسلة دروس أصول تفسير القرآن الكريم وكنا بحول الله سبحانه وتعالى في الدرس الفائتة قد تطرقنا إلى عدد من هذه الأصول التي ترتكز عليها عملية التفسير. أما - 00:00:00

فاليوم بحول الله سبحانه وتعالى سنقتصر فيه على الكلام على تفسير القرآن الكريم بالقراءات الشاذة. ما المراد بالقراءة الشاذة؟ أولا القراءات الشاذة كما ترون في هذه الشريحة هي ما نقل إلينا على أنه القرآن. فإذا القراءة الشاذة نقلت إلينا على أنها 00:00:24 القرآن ولم تنقل إلينا على أنها حديث أو أمور أخرى. فإذا هي ما نقل إلينا على أنه القرآن أو ما نقل قرآنا من من غير تواتر يعني وهذا الذي نقل إلينا على أنه القرآن لم يتواتر أو لم يستقض بحيث تلقاه الامة بالقبر - 00:00:46

الشذوذ يا أخوة في اللغة الانفراد وأما فليصطلاح ومرادنا في الاصطلاح اي في اصطلاح علماء القراءات وهو ما ذكرناه لكم سابقا من انه ما نقل قرآنا من غير تواتر متلقة بالقبول من الامة - 00:01:06

ما معنى هذا الكلام كثير من الصحابة يا أخوة كان ينقل إلينا بعض الأمور المتعلقة بالقرآن الكريم على أنها قرآن يتلى لكن هذا الذي رواه مثلا مثل سيدنا ابن عباس أو سيدنا ابن مسعود. ولم يبلغ مرتبة التواتر بحيث لا نستطيع أن نحكم عليه - 00:01:25 لانه مقطوع فيه تعرفون ان القرآن الكريم الاصل فيه ان يقطع فيه ان يكون مقطوعا على صدقه وصحته ولا يثبت القرآن الكريم بغلبة الظن. القرآن لا يثبت الا بالقطع وطريق اثبات قطعية القرآن الكريم اما عن طريق ما يسمى بالتواتر - 00:01:45

وهذا بحول الله سبحانه وتعالى سيدرسونه في مادة علوم القرآن مع الدكتور محمد غزلان. او الاستفاضة المتلقة بالقبول من الامة 00:02:07 بمعنى انه انتشر بين الناس وكل الامة تلقت هذه القراءة بالقبول

ما مرادنا بالتواتر؟ التواتر في الحقيقة هو ما ينقله جماعة عن جماعة بحيث تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وساضرب لكم مثلا بحول الله سبحانه وتعالى بعد قليل. الان انت هل ذهبت الى اليابان؟ لم تذهب الى اليابان هل انت ذهبت الى مثلا جنوب افريقيا لم تذهب الى جنوب افريقيا - 00:02:20

هل هناك شيء اسمه بلد اسمها اليابان اليابان بالقطع هل هناك بلد اسمها جنوب افريقيا بالقطع؟ هل هناك شيء اسمه قطب شمالي بالقطع نعم طب كيف قطعت؟ انت ما رأيت - 00:02:44

انت لم ترى هذه الأمور؟ كيف قطعت بها وهي يقين بالنسبة اليك؟ في حقيقة الامر انت قطعت بها لأن الله سبحانه وتعالى في سنن امي التي اوجدها في في كونه جعل الخبر اذا نقلته جماعة عن جماعة يستحيل عادة ان يتواتأ على الكذب بمعنى يستحيل ان يجتمع هؤلاء - 00:02:57

في موضع واحد وان يتفقوا جميعا على ان يؤلفوا اية جديدة مثلا او كلمة جديدة. طيب هذا القضاء من اين جئنا به؟ هكذا عادة الناس ما معنى عادة الناس؟ عادة الناس لا يراد بها العوائد التي نعتادها نحن من الاكل والشرب. بل المراد بها ان طبيعة البشر هكذا. طبيعة البشر - 00:03:17

في مثل هذه الأمور المهمة التي لا مصلحة لهم فيها في في الكذب فيها انهم اذا نقلوها وكان هذا النقل جماعة عن جماعة وكان هذا

الامر مرده الى الحس في حيث انهم رأوا هذا الامر او سمعوه او لمسوه او احسوه الى اخر ما يتعلق بالحواس الخمس - 00:03:37
هذا الامر الذي تلقوه عن طريق حواسهم ونحن بالنسبة لنا القرآن يتلقى عن طريق السمع. فالقرآن في طبقة من الصحابة تلقته عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعاً هذه الطبقة جماعة كبيرة - 00:03:58

هذه الجماعة يستحيل عادة ان تكذب. ما هو الشيء المستحيل العادي؟ الشيء المستحيل العادي هو المتعلق بسفن الكون. الله سبحانه وتعالى لما خلق الكون خلق اهوا على مقتضى الاسباب. وهذه الاسباب مضطربة لا تنحرم. هذه الاسباب المضطربة التي لا تنحرم. اذا انحرمت بمعنى اذا - 00:04:13

يعني في يوم من الايام وجدت نارا لا تحرق فهذا تعتبر من خوارق العادات هذه تعتبر من خوارق العدد من خوارق سفن الكون.
وبالمناسبة معجزات الانبياء تثبت بهذه الطريقة. النار التي لم تحرق سيدنا ابراهيم. الاصل في النار انها - 00:04:33
النار انها تحرق والاصل في كل نار انها تحرق بمقتضى آلسنن الكونية التي اوجدها الله سبحانه وتعالى في كونه طيب ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى في النار لم يحترق - 00:04:50

اذا ما الذي حصل في الحقيقة؟ ابراهيم عليه الصلاة والسلام طرق الله له قانون الطبيعة فلم يحترق. عصى العصا هل رأيت في حياتك عصا تنقلب الى كائن حي؟ لا. فاذا بحسب - 00:05:00

قوانين الطبيعة يستحيل ان تنقلب العصا الى افعى لكن هل يستحيل عقلا ان تنقلب العصا الى افعى؟ لا يستحيل عقلا. يمكن للعصا ان تنقلب الى فانا يمكن ان اتصور في عقلي - 00:05:10

ان العصا انقلبت الى افعى. ما عندي مشكلة ولا يترتب على ذلك مستحيل عقل. طيب التواتر التواتر هذا بمقتضى قوانين الطبيعة المتعلقة بالنظام الاجتماعي في العالم الجماعة الكثيرة اذا رأت وهذه الجماعة التي لم تجتمع اذا رأت بعينيها - 00:05:22
شيئاً بالحس او سمعت شيئاً بالاذن. وهذا الامر كان لم يكن عن اجتهاد منهم انما كان مأخوذاً عن الحس. يعني انه سمع الاول سبع والثاني سبع والثالث سبع والرابع والخامس سمع الى مثلاً اربعين واحد سمعه. وهم غير موجودين في مكان واحد. كل واحد موجود منهم في مكان مختلف. يستحيل عادة - 00:05:42

ان يكون خبرهم خطأ. يستحيل عادة ان يخطئوا فيما اخبروا به. الوهم قد يتطرق للواحد للاثنين لكن لا يتطرق للجماعة الكثيرة وهذا هو التواتر. التواتر وواجب عادي بمعنى انه اذا هذه الجماعة الكثيرة نقلت لك هذا الخبر الذي كل واحد منهم رأه او سمعه بنفسه هذه الجماعة يستحيل ان - 00:06:02

تنقل شيئاً يكفي كاذباً بل هذا يستلزم انه قد صدقوا فيما قالوا. وان كانوا كفاراً. فانت الان تعرف انه في بلد اسمها اليابان وانت بحياتك ما زرت اليابان. طب اي اساس حكمت انت على ان هناك بلد اسمها اليابان بل انت تقطع مئة بالمائة بان هناك بلد اسمه اليابان - 00:06:25

في تواتر الخبر اليثي ان جماعة كبيرة نقلت هذا الخبر اليك وهذا هذه الجماعة الكثيرة يستحيل عادة مش عقلاً ممكناً عقل العقل يتصور ان هؤلاء كلهم كذبوا ووقعوا في نفس الكذبة - 00:06:42

لكن في بالنسبة لسفن الكون وقوانين الطبيعة هذا الامر يستحيل ان يقع. اعطيكم مثال على المستحيل العقلي هل يمكن للشيء ان يكون ساكناً متحركاً في وقت واحد مثلاً؟ لا يمكن. لا يمكن لهذا القلم ان يكون متحركاً وساكناً في وقت واحد - 00:06:54
لانه هذا يستلزم التناقض لانه هذا الحركة والسكن متناقضان. لا يجتمعان ولا يرتفعان. بمعنى انه لا يوجد شيء متحرك ساكن في نفس الوقت وهذا الشيء لا يمكن الا ان يكون ساكناً او متحركاً ما في حالة رد. هذا مستحيل عقلي. طيب اعطيكم مثال اخر. الجزء اصغر من الكل هذا بالعقل. هل هل - 00:07:09

يمكن ان يكون الجزء اكبر من الكل مستحيل العقل لا يتصور ذلك فهذا مستحيل عقلي. اما التواتر فهو ليس من قبيل المستحيلات العقلية او ليس من قبيل الواجبات العقلية انما هو - 00:07:32

واجب عادي كما يقول العلماء. فاذا هذا هو مرادنا بالتواتر فاذا ما نقل قرآناً من غير تواتر. يعني لم يتواتر علينا يعني عبد الله بن

مسعود قرأ قال لك هذه آية مثلا - 00:07:45

والذين اخذوا عن عبد الله بن سعوٰد لم يكونوا بعد التواتر فهذا لا نقبله في القرآن لأننا نشترط في القرآن القطعي او يستفيض هذا الامر يعني لا يصل إلى مستوى التواتر يكون اقل من التواتر يستفيض بين الناس - 00:07:57

وله اصل والامة تتلقى هذا الامر بالقبول والامة تتلقى هذا الامر بالقبول. فإذا لم يتواتر ولم يستففظ مع تلقي الامة بالقبول هذه القراءة نسميه قراءة شاذة اي منفردة طبعاً هناك اصطلاحات خاصة في انه القراءات في هذه الامور لا نريد ان نخوض فيها لكن بالجملة هذا هو معناه. طيب ما الذي نشترطه نحن فيك؟ آما نسميه قرآنًا لماذا نقول - 00:08:12

هذا قرآن وهذا حديث. لماذا نقول هذا قرآن وهذا حديث قدسي؟ القرآن اما ان يتواتر جماعة يستحيل تواترهم عن الكذب. تلقووا شيء بالحس ثم نقلوه الى من جاء بعدهم فالذين جاءوا بعدهم ايضاً تلقووا عن السابقين ايضاً بالاذان. مش قراءة مثلاً ممكّن قد تكون قراءة لكن الكل يقرأ - 00:08:36

لكن في حالة القرآن الكريم كله قد تلقيناه بالسمع في كل طبقة من الطبقات. اذا وصل اليانا وهكذا القرآن نقل اليانا في جملته. او ان يكون كما قال بعض العلماء ان يكون صحيح الاسناد هذا القرآن - 00:08:56

اسناده صحيح وان يكون مستقيظاً. ايـش يعني مستفيظاً؟ يعني منتشرـا في المجتمع المسلم. مثلاً في المدينة المنورة ان يكون منتشرـا في المدينة المنورة ان يكون منتشرـا في الكوفة. ان يكون منتشرـا في بلاد الشام. كقراءة اسنادها صحيح. وبالاضافة الى ذلك العلماء الاخرون كلهم لا يعترضون على ذلك - 00:09:11

وهذا هو في الحقيقة منهم اجماع. اذا القرآن اما ان يثبت بالتواتر او ان يثبت بالاجماع الصحيح المستفيض. الاجماع العام يعني كما مر علينا سابقاً. فإذا هذا يقطع به وهذا يقطع به - 00:09:30

و سواء قلنا هذا او ذاك نسميه قرآنـا. ما لم يصل إلى مستوى التواتر. او لم تتلـقـه الـامـة بالـقـوـلـ. هذا نسمـيه قـرـآنـا شـاذـا. طـيـبـ منـ اـيـنـ اـتـىـ هذاـ وـقـرـآنـ الشـاذـ وـلـمـاـذـاـ عـنـدـيـ شـيـءـ اـسـمـهـ قـرـآنـ شـاذـ سـنـائـيـ الـيـهـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ اـوـاـخـرـ هـذـهـ الـمـاـحـاـرـةـ. هلـ يـسـتـفـادـ مـنـ الـقـرـاءـاتـ الشـاذـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ؟ـ هـذـاـ هـوـ - 00:09:44

هـنـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ نـحـنـ مـسـأـلـةـ الـقـرـاءـاتـ الـمـتـوـاتـرـةـ وـالـشـاذـةـ وـكـيـفـ تـثـبـتـ الـقـرـاءـةـ قـرـآنـاـ قـطـعـيـاـ يـجـوزـ التـعـبـدـ بـهـ وـلـاـ يـجـوزـ انـكـارـهـ هـذـاـ اـمـرـ يـتـعـلـقـ بـعـلـمـ نـحـنـ سـنـنـتـلـقـ مـنـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ بـعـدـ اـنـ بـيـنـاـ لـكـمـ شـيـئـاـ عـنـ الـقـرـاءـاتـ الشـاذـةـ لـنـقـولـ لـكـمـ - 00:10:04

انـهـ يـمـكـنـنـاـ انـ نـسـتـفـيـدـ مـنـ الـقـرـاءـاتـ الشـاذـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ. فـاـذـاـ كـيـفـ نـسـتـفـيـدـ مـنـ هـذـهـ الـقـرـاءـاتـ الشـاذـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ؟ـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ هـنـاكـ اوـجـهـ لـلـاسـتـفـادـةـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ اـنـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـاءـةـ الشـاذـةـ لـفـظـ بـدـلـاـ عـنـ لـفـظـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. وـهـذـاـ الـلـفـظـ الـذـيـ وـرـدـ فـيـ الـقـرـاءـةـ - 00:10:22

يـبـيـنـ لـيـ وـيـوـضـعـ لـيـ مـعـنـىـ الـلـفـظـةـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ الـقـرـاءـةـ الـمـتـوـاتـرـةـ الـقـطـعـيـةـ. وـبـالـمـثـالـ يـتـضـحـ الـمـقـاـلـ. اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـثـلـاـ فـيـ سـوـرـةـ فـاـذـاـ اـيـشـ يـقـولـ فـيـ الـقـرـآنـ الـقـطـعـيـ الـذـيـ ثـبـتـ لـيـنـاـ بـالـقـطـعـ؟ـ وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ فـاـقـطـعـوـاـ اـيـدـيـهـمـاـ. هـذـهـ هـيـ الـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـيـةـ الـتـيـ يـجـوزـ لـكـ اـنـ تـتـبـعـ - 00:10:42

وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ فـاـقـطـعـوـاـ اـيـدـيـهـمـاـ اـبـنـ مـسـعـوـدـ فـيـ قـرـاءـةـ شـاذـةـ قـرـأـ وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ فـاـقـطـعـوـاـ اـيـمـانـهـمـاـ. فـاـذـاـ نـحـنـ لـمـ نـثـبـتـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ عـنـ سـيـدـنـاـ اـبـنـ مـسـعـوـدـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ نـقـلـ اـنـهـ قـرـآنـ. الـاحـتـمـالـ اـنـهـ قـدـ يـكـوـنـ قـدـ قـرـأـ بـنـاءـ عـلـىـ الرـخـصـةـ الـتـيـ رـخـصـوـاـ رـخـصـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـ لـغـيـرـ قـرـيـشـ مـنـ الـعـرـبـ. وـسـنـائـيـ الـىـ - 00:11:02

لـاحـقاـ اوـ بـاـنـ سـيـدـنـاـ اـبـنـ مـسـعـوـدـ رـبـماـ وـهـمـ اوـ كـانـتـ هـذـهـ آـيـةـ وـنـسـخـتـ الـلـفـظـ هـذـهـ بـلـفـظـ اـخـرـيـ كـلـ هـذـهـ اـحـتـمـالـاتـ الـذـيـ يـعـنـيـنـاـ اـنـهـ لـمـ يـثـبـتـ بـالـقـطـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ فـاـقـطـعـوـاـ اـيـمـانـهـمـاـ اـنـمـاـ ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ فـاـقـطـعـوـاـ اـيـدـيـهـمـاـ - 00:11:27

فـاـذـاـ كـيـفـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـسـتـفـيـدـ مـنـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ الشـاذـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ؟ـ نـقـولـ الـيـدـ الـتـيـ تـقـطـعـ لـلـسـارـقـ اوـ الـسـارـقـةـ هـيـ الـيـدـ الـيـمـنـيـ لـلـيـسـرـيـ. اـسـتـفـدـنـاـ نـحـنـ تـفـسـيـرـاـ بـالـيـدـ هـنـاـ وـاـنـ هـذـهـ الـيـدـ هـيـ الـيـدـ الـيـمـنـيـ. فـاـذـاـ السـارـقـ تـقـطـعـ يـدـهـ الـيـمـنـيـ. مـنـ اـيـنـ اـسـتـفـدـنـاـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ اـسـتـفـدـنـاـ مـنـ

ننتقل الى المثال الآخر. وطبعا الاستفادة من القراءة الشاذة هي على مذهب جمهور اهل العلم. هي على مذهب جمهور اهل العلم يعني اغلب اهل العلم يرون ذلك. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:12:07

في سورة النمل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. يعني الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان سيخرج دابة من الارض هذه الدابة تكلمهم - 00:12:17

ان الناس كانوا بايات الله لا يوقنون في قراءة سيدنا ابي بن كعب الشاذة اخرجنا لهم دابة من الارض تنبئهم. فاذا كلمة تكلمهم تحتمل ان تكون من الكلام وتحتمل ان تكون من من الجرح. وهذه القراءة الاخرى الشاذة التي وردت عن سيدنا - 00:12:35

ترجم لنا احد المعنيين ترجم لنا احد هذين المعنيين. فاذا تنبئهم اي تخبرهم. فاذا تكلمهم فيراد بها تنبئهم وهكذا فسرنا هذه الاية بالقراءة الشاذة. وبذلك ايضا قراءة عبدالله بن عباس رضي الله عنه من قول الله سبحانه وتعالى - 00:12:59

صوت القيامة. كلا اذا بلغت التراقي وقيل من؟ راق. وظن انه الفراق. فاذا عندي كلمة ظن انه الفراق. والظن اما ان يحمل على معنى ما استوى طرفا للشيء الذي يحتمل. او قد يعني الشيء الذي هو اغلبي في شيء - 00:13:20

واقل في شيء اخر كان يكون شيء ارجح من شيء اخر. وقد يعني الظن عند العرب اليقين ايضا. فاذا الظن له عدة معاني عند العرب. طبيب هل هذا الذي بلغ - 00:13:40

روحوا الى الطرق وهنا وقال الناس من حوله هل هناك من طبيب يعالج من مرض الموت؟ وظن انه الفراق هنا اي هو الان يظن يعني الموضوع محتمل عنده او الموضوع - 00:13:50

يرجع الى انه ايقن انه الفراق بعد ان رأى ملائكة ربه تقبض روحه الظن هنا يا اخوة بمعنى اليقين. الظن هنا بمعنى اليقين وهذا شبه اتفاق بين المفسرين. وجاءت القراءة الشاذة وايقن انه الفراق. فاذا هذه القراءة - 00:14:03

التي وردت وايقن انه الفراق يفسر لنا معنى الظن في قول الله سبحانه وتعالى وظن انه الفراق. فاذا هذا هو القسم الاول. فاذا القسم الاول يكون عندي كلمة قرآنية. هذه الكلمة قرآنية قد يكون لها عدة احتمالات. قد تكون غير واضحة - 00:14:18

فيها اجمال فتأتي القراءة الشاذة نستبدل هذه الكلمة بكلمة اخرى هذه الكلمة الثانية توضح معنى الكلمة القرآنية الاصلية. وهكذا نستفيد من القراءات الشابة هناك قسم اخر او وجه اخر من الاستفادة من القراءات الشاذة في التفسير وهو ان تدرج القراءة الشاذة هذه زيادة على ما في القرآن. يعني يقول القرآن - 00:14:35

موجود. ثم تأتي قراءة ثانية تضيف الى ما في القرآن كلمة. تضيف الى الآيات كلمة. نعطيكم مثالا. قرأت حفصة بنت عمر وعائشة بنت الصديق رضي الله عنها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر. وقوموا لله قانتين. حافظوا - 00:14:58

وعلى الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين. لكن في القرآن لو فتحت المصحف الان لم تجد كلمة صلاة العصر في القرآن الكريم من اين جاءت هذه القراءة؟ سند ذكر ذلك في اخر الدرس من اين تأتي هذه الامور؟ لكن ما الذي استفدناه من هذه القراءة الشاذة؟ استفدنا من هذه القراءة الشاذة - 00:15:18

ان المراد بالصلوة الوسطى صلاة الفجر لان الفقهاء مختلفون. بعضهم قال الصراط الوسطى هي صلاة الفجر وبعضهم قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. ما هو الصوم وكلاهما تحتمله اللغة. فوجدنا قراءة شاذة عن ام المؤمنين حفصة وام المؤمنين عائشة. فيها انهن قد فسرن او قد ذكرن - 00:15:41

على انه قرآن صلاة العصر بعد الصلاة الوسطى. فاذا والصلوة الوسطى صلاة العصر. هل هذه الزيادة ممكن ان تكون قرآن؟ نعم يمكن ان تكون قرآن فقد نسخ بمعنى انه عندي قدديما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن اذا نزل قد يأتي قرآن بعده وينسخ لفظا.

والله سبحانه وتعالى يبدل - 00:16:01

لفظة مكان لفظة. او يبدل اية مكان اية. وهذا منصوص اليه في كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا يمكن ان يكون هذا من القرآن الذي كان يتلى في قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخ في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان هاتين الكلمتين حذفتا من

المصحف رغم بامر من الله سبحانه وتعالى. اكتمل ان تكون ايضا - 00:16:21

وسنأتي اليه لاحقا. من باب القراءة التفسيرية في بعض الاحيان الصحابة قد يقرأ القرآن ويفسر خلال قراءته. فيظن السامع انها ما فسره صاحبي هو جزء من القرآن فيدرجه في القرآن. ويحتمل انها قد نسخت تلاوة لانه نصف التلاوة ثابت ايضا نصف التلاوة ثابت ايضا. بمعنى انك - 00:16:41

في بعض الایات في القرآن قد تنسخ تزال من المصحف. حتى وان بقي حكمها ومعناها. فاذا حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين سؤال اخر يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. سياق الكلام على موسم الحج لكن في قراءة ابن عباس يقول الله - 00:17:01

سبحانه وتعالى على لسان ابن عباس طبعا في قراءة ابن عباس الشاذة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج. كلمة في مواسم الحج ليست موجودة بين ايدينا اليوم في المصحف. من اين جاءت؟ اما ان تكون قد نسخت كما ذكرنا او ان الصحابية وهم بها فذكرها من ضمن الایات والوهم ممكן على احد الناس. او ان - 00:17:21

ابن عباس كان يفسر هذه الاية فظن الذي سمعه انها من القرآن فنقلها على انها قرآن وهذا يسمى آدراجا وهذا يسمى ادراجا طيب عندي ايضا جيم المثال الاخير سورة الكهف كنا نقرأ في سورة الكهف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر - 00:17:41 اردت ان اعييها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. السفينة هذه التي خرقها. سيدنا الخضر يقول الخضر لموسى كان قتلي مساكين يعملون في البحر. فاردت يا موسى ان اعييها. وكان وراءهم اي كان امامهم ملك يأخذ كل سكينة غصبا - 00:18:01

اي كل سفينة صالحة ما فيها اي عيب. اما اذا فيها عيب يتركها. اذا كانت هذه السفينة لا عيب فيها يأخذها. وابن عباس ايش قال؟ قال استمعوا كيف قرأ الاية قال وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. واما الغلام فكان - 00:18:21

انا كافر والقراءة متواترة ولا القراءات المتواترة لا يوجد فيها كلمة كافر اذا عندي الزيادة وانا ما هي هذه الزيادة؟ كلمة صالحة وكلمة كافرة. طيب يحتمل ايضا انه ابن عباس كان - 00:18:41

واقحم هذه الكلمات على انها من آية القراءة التفسيرية كما يقولون او انه ابن عباس وهي في ذلك ممكنا وهذا ليس مستحيلا على احدى الناس او انها كانت موجودة ونسخت تلاوة بمعنى انها الله سبحانه وتعالى رفعها من المصحف لدلالة باقي السياق عليها. بدلالة باقي السياق عليها. الله سبحانه وتعالى يقول واذا بدلنا اية - 00:18:51

يتتمكن اية الله سبحانه وتعالى اعلم بما ينزل. وكان امامهم لو لو تنبهتم هنا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فارقوا نعيمها وكان وراءهم ملك. ابن عباس قرأها وكان امامهم ملك. بالمناسبة المعنى واحد لا يختلف بين قراءة ابن عباس وقراءة متواتر. وهذا راجع الى امر ربما نذكره - 00:19:11

لاحقا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه القرآن على سبعة احرف. فيحتمل ايضا ان هذه القراءة كانت مما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن تركت لان غيرها يغبني عنها. فاذا هذه هي الطريقة الثانية. الطريقة الاولى تبديل الكلمة مكان الكلمة. الطريقة الثانية اضافة على النص القرآني. ومنه - 00:19:31

نستفيد اه التفسير. كيف استفادنا التفسير هنا؟ قال واما السفينة فكانت المساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. طب هل هو كان يأخذ كل سفينة حتى ولو كانت معيبة لا. كان يأخذ السفن الصالحة. لذلك الكلمة التي ذكرها ابن عباس صحيح. ويقتضيها - 00:19:51

سياق والا لماذا خرق اصلا الخضر هذه السفينة؟ اذا هو لم يخرقها كما قال ليخرق اهلها انما خرقها لكي يوهم هذا ان هذه الساكنة في عيب ليتركها لتسلم هذه السفينة للفتية. اصحاب السفينة. المساكين هؤلاء اصحاب السفينة - 00:20:11

اذا استفادنا هذا المعنى من القراءة وايضا وكان واما الغلام فكان كافرا. ايضا هذا هذه الكلمة كافر غير موجودة في القراءة المتواترة لكن نفسق قد يمكننا ان نفسر الاية المتواترة بها على انها تفسير من تفسير الصحابة. كيف نوجه هذه الزيارة؟ قد يقول قائل انت الان - 00:20:29

اذكر لنا القراءة من اين جاءت اصلا هذه القراءة الشابة؟ لماذا لا تعتبر ضمن القراءات المتواترة التي نقرأ بها لماذا؟ في الحقيقة لا يمكننا ان نعتبرها قرآنًا لماذا؟ لأنها لم تستوفي شروط القرآن الكريم. من حيث القطع على صدقها. وتعرفون بالقرآن ما في احتمالات عننا. اما قطع او لا نقبل - 00:20:49

لا يثبت القرآن بغلبة الظن. في الحديث نعم اقبل. في فهمي للقرآن نعم اقبل فهمي للقرآن بغلبة الظن. بما يغلب على ظني رجحا لكن في ثبوت القرآن الكريم. في مقام اسباب القرآن الكريم لا مكان للظن. لابد للقرآن ان يثبت بالقطع. واي نوع من القطع ذكرنا لكم - 00:21:09

بالقطع العادي لا بالقطع العقلي. فاذا من اين جاءت هذه القراءة الشاذة؟ هذه القراءة الشاذة قد تكون موجودة قرأت سابقا على انها قرآن وعلى انها ومن الاحرف السبعة التي انزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وتعرفون ان القرآن الكريم انزل على سبعة احرف. ما معنى سبعة احرف؟ اي ان بعض الكلمات قد تنزل على - 00:21:29

او على اكثرب من لهجات العرب. فاذا عندي قسمان هنا اما ان تكون هذه الاحرف من لهجات العرب الاختلاف بلهجات العرب يعني مثلا بعض القراء يقرأ اليوم يا ايها النبي - 00:21:49

وبعض القراء يقرأ اليوم يا ايها النبي كلمة واحدة لكن بعض قبائل العرب تسهل وبعضها لا تسهل. تسهل يعني تزيل همزة. فهذا اختلاف في اللهجات العربية لكن لا يؤثر على المعنى - 00:22:03

لكن عندي قراءات اخرى قد يكون هناك فيها اختلاف بالمعنى وهي الاية تكون قد نزلت على الوجهين. الاية قد تكون قد نزلت على الوجهين بمعنى انه قد الله وتعالى مثلا لما يقول آآ ان جاءكم فاسق بنيا فتبينوا - 00:22:19

وان جاءكم فاسق بنيا فتبينوا تثبتوها كلمتان في بينهم نوع تداخل ونوع تغاير. هكذا انزلت على نبينا محمد ونقلت اليها بعد ذلك بالقطع. فلا نستطيع ان ننكر ما نقل اليها - 00:22:35

قرأنا بالقطع يعني نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه القراءات التي رويت اليها وقطع لنا على صدقها. وهي مقطوع على صدقها. نقلها القرآن. وهي ترجع دود الاحرف التي نزل بها القرآن الكريم. تعدد الحروف السبعة التي نزل فيها القرآن الكريم - 00:22:49

فاذا تعرفون النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان يقرأ القرآن يا اخوة باي لهجة باي لسان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن بلسان قريش لانه كان قريشا بل والقرآن الكريم كما يقول سيدنا عثمان انزل بلسان قريش - 00:23:06

الاحرف السبعة كلها نزلت بلسان قريش اللهجات من اين انت هذه؟ هذه اللهجات انت من باب الترخيص والرحمة بالناس انت من قبيلة اخرى هذه القبيلة لا تهمز تسهل فهل ستقرأ يا ايها النبي او انك ستقرأ يا ايها النبي؟ ستقرأ يا ايها النبي ولن تقرأ يا ايها النبي. فاذا آآ الرخصة في اللهجات هي رخصة لكن هل - 00:23:22

السلام قرأ القرآن بكل لهجات العرب لا يشترط. هي رخصة. هي رخصة رخص الله سبحانه وتعالى بها لقباء العرب ان تقرأ القرآن بلهجاتها الخاصة. لكن هذا لا اللهجات هذه لا تؤثر على المعنى. لكن ما فيه اختلاف للمعنى مثل تثبتوها تثبتوها مثل تجري تحتها الانار وتجري من تحتها الانهار في بعض القراءات المتواترة - 00:23:46

مثل اقصد معنا فرض يرتع ويرتعي هذه من الرعي وهذه من التوسع في الاكل وما الى ذلك. هذه ترجع الى القراءات القطعية آآ متواترة التي اصلا طريق اثباتها قرآن والسماء فقط. القراءة سنة متبعة. القراءات القرآنية ما فيها اجتهاد - 00:24:06

هي سنة متبعة فاذا بعض هذه الاحرف المختلفة التي نزل بها القرآن الكريم زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة سيدنا عمر بن الخطاب في مرة من المرات رأى صحابيا يقرأ القرآن يقرأ آية بغير ما تعلمه عمر من النبي صلى الله عليه وسلم. وتعرفون شدة عمر وغيرة عمر على الدين - 00:24:27

فأخذ بهذا الرجل وكان الرجل هذا ايضا من قريش وعمر من قريش اخذ هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له هذا كان يقرأ كذا كذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ. وقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. فقال اقرأ يا عمر فقرأ عمر -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. فإذا الاحرف القرآن قد ينزل باحرف مختلفة. وكل حرف يفيد معنى اضافيا للایة. وهذا من خلاف التنوؤ من خلاف التضاد ليس خلافة ضاد انما هو خلاف تنوع في اضافة معاني جديدة وهذا بالحقيقة من اعجاز القرآن الكريم. ان ينزل بهذا - 00:25:06

وكل اية قرأت بقراءة مختلفة تعتبر اية مختلفة اعتبروها اية مختلفة لكن ما الذي يكفيانا نحن؟ يكفيك قراءة واحدة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ايش يقول؟ انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف. يعني انت يكفيك قراءة واحدة لست ملزما تتعلم باقي القراءات. وباقى - 00:25:26

يكتفيك حرف واحد من احرف القرآن الكريم. هذه القراءات الشاذة التي بقيت الى يومنا هذا. من اين اتت؟ ربما تكون من الاحرف التي اوحى بها للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم نسخت هذه الاحرف في العرض الاخيرة. بمعنى انه في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام لما كان يدارس - 00:25:46

جبريل ويدارسه جبريل مرتين تعرفونه السلام تدارس مع جبريل القرآن في اخر سنة من حياته مرتين مش مرة واحدة كما كان يفعل سابقا فلما تدارس مع جبريل نزل الامر الالهي بنسخ بعض هذه القراءات التي كانت تقرأ في زمان النبي وسلم من الاحرف السبعة. بعض الصحابة قد لا - 00:26:05

اطلع على هذا النسخ او لا يستجد له علم بهذا وكون قد تعلم هذا الامر قديما من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطلع على العرض الاخيرة كغيره من الصحابة فتبقى هذه الكلمة موجودة في - 00:26:25

فإذا نقول له انت ايه الصحابي على الرأس والعين لكن هذه القراءة التي قرأتها قراءة شاذة لا يقطع على اصلها لا يقطع على صحتها لكن نستطيع ان نستفيد منها في التفسير لانك انت صادق وانه هذا الكلام انت اخذته منا بالسلام. وما كان وحيا حتى لو نسخ - 00:26:35

خاصة فيما يتعلق بالاخبار يبقى صادقا لا يمكن ان يتحول الى كذب في الاخبار. الحالة الثانية ان يكون هذا الامر من قبيل تفسير القرآن بالسنة يجلس من اصحابه ويفسر لهم القرآن الكريم ثم يفسر لهم شيئا فيظن هذا الصحابي ان ما فسره النبي صلى الله عليه - 00:26:54

سلم من هذه الآيات انما هو من القرآن الكريم. والحقيقة انه ليس من القرآن انما هو من وين؟ انما هو تفسير النبي والسلام بالسنة اذا هو حديث ظنه الصحابي القرآن فادرجه في القرآن الكريم - 00:27:15

وكذلك ممكنا التابع يجلس الى الصحابي ويسمع من الصحابي ونفس الخطأ يقع فيه التابع لكونه فرض اذا القرآن لا يكتفي فيه الروايات الفرضية. لابد فيه اما من التواتر او الاستفاضة لاحتمال الوهم لو الانسان يفهم ينسى. الامر الثالث - 00:27:30

ان تكون من قبيل تفسير الصحابي وهذا ذكرناه. الذي ادرج بكلامه وزيد. ظن التابع مثلا انه الصحابي يقرأ قرآن وانما الصحابي يفسر مثلا كان بعض فادرج كلام الصحابيين. الموقوف في كلام اه في كتاب الله سبحانه وتعالى. وبعض العلماء وانا لا اوفق على هذا انه - 00:27:46

قد يكون مما تواتر وكان قرآنا في زمان النبي في زمان الصحابة الاولى. ثم فقد شرط التواتر. يعني كان متواترا ثم لم يعد متواترا. وهذا الكلام ضعيف بل ما ثبت قرآن لابد ان يصل اليها كما هو قرآن - 00:28:06

والله اعلم. فإذا هذه هي طرق ورود القراءات الشاذة اليها نسترجع ونقول لكم قراءة الشهادة هي قراءات رواها الصحابة وللنبي صلى الله عليه وسلم. لا يقطع عليها بالصحة بمعنى انه لا نستطيع ان اقول هذه - 00:28:21

وعن قرأتها النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا هي قراءات ظنية قد تكون سميرها صحيحة بالمناسبة. لكن هي ظنية لم تصل الى مستوى القاطع واليقين العادي وجزاكم الله - 00:28:36